

## ( الفقر، خطره، وعلاجه، وفضله )

حُطْبَةُ جُمُعَةٍ لِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ أَبِي الْمُنْذِرِ مِنْبِرِ السَّعْدِيِّ الْعَدَنِيِّ — حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ شعبان ١٤٤٦ هـ

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ )

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ).

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ).

أما بعد: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ عِبَادَ اللَّهِ:

إن الفقر من المصائب التي قَدَّرَ اللَّهُ وَقَوَّعَهَا عَلَى شَخْصٍ بَعِينَةٍ، أَوْ عَلَى أَسْرَةٍ أَوْ عَلَى مَجْتَمَعٍ، وَلِلْفَقْرِ آثَارُهُ السَّيِّئَةُ إِذَا انْعَدَمَ الْإِيمَانُ أَوْ ضَعْفَ الْوَزَعُ الدِّينِي، وَلَهُ فَضْلُهُ إِنْ قَوِيَ الْإِيمَانُ، وَقَوِيَّتِ الْاسْتِقَامَةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فأما آثاره السيئة إذا انعدم الإيمان وضعف الوزع الديني فقد ينسلخ الإنسان عن دينه بسبب الفقر، ولهذا: الحملات التنصيرية تستغل الشعوب التي يشتد فقرها، فتستغل هذه الشعوب وقلة ذات يدها، وتنشر بينهم النصرانية، فيدخلون في النصرانية لأجل المال؛ ليسدوا به فقرهم وحاجتهم.

وهكذا بعض الناس ربما شارك في الشرك، وشارك في الكفر من أجل وجبة طعام، كما يحصل في الزيارات الشركية، كزيارة العيدروس، وكزيارة قبر هود، بعض الناس يذهب يدَّعي أنه فقير، وأنه لا يجد طعاماً، فيذهب إلى هذه الزيارات الشركية؛ ليتناول وجبة الغداء، حيث تُذبح في الزيارات الذبائح، وتنفق الملايين من أجل هذه الزيارات، فيشاركهم في شركهم، ويشاركهم في أعظم الذنوب عند الله جل وعلا، وهو صرف العبادة لغير الله، وربما دعا صاحب القبر، وربما طاف بالقبر تقريباً إليه، وربما ركع أو سجد لصاحب القبر، وربما تبرك بالقبر من أجل تناول وجبة طعام.

وهكذا بعض الناس ربما باع منهجه السلفي، ولم يثبت عليه، يدَّعي أنه فقير، فتأتيه الجمعيات الحزبية كجمعية الحكمة وجمعية الإحسان وجمعية البر وحزب الإصلاح وحزب النهضة، يأتون إلى أئمة المساجد، فيستغلون حاجتهم، ويغروهم بالأموال، حتى يصير هذا الإمام وهذا الخطيب وهذا المسجد تابعا لهذه الجمعيات والأحزاب، والشبهة أنه فقير ومحتاج، فيبيع منهجه لهذه الأحزاب والجمعيات التي تستغل فقر الأئمة والخطباء وطلاب العلم.

وهكذا معشر المسلمين من آثار الفقر السيئة: آثاره على الأخلاق، فالجتمع الذي يشتد فيه الفقر تنتشر فيه الجريمة، تنتشر فيه السرقة، ينتشر فيه القتل، ينتشر فيه الزنا، تنتشر البيوع المحرمة، وبيع المحرمات، كان أهل الجاهلية منهم من يقتل ولده خشية الفقر، فقال الله جل وعلا: **(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) أي من فقر (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) وقال سبحانه: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا).**

وسئل النبي ﷺ أيُّ الذنب أعظم، قال: **(أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ)**، قال: قلت ثم أي؟ -والرواي هو ابن مسعود - قال: **(أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ).**

وهكذا ينتشر الزنا إذا اشتد الفقر، ذكر النبي ﷺ كما في الصحيح ذلك الرجل من أولئك الثلاثة الذين انسدَّ عليهم الغار بصخرة عظيمة، فقال بأنه كان له ابنة عم، وكان يراودها عن نفسها فتأبى، فأصابته سنة -أي جوع وفقر- فجاءت إليه، لم تجد إلا ابن عمها تطلب منه دينًا ومالًا، فاشتراط عليها أن تُحَلِّيَ بينها وبينه، فقبلت لفقرها، قبلت لحاجتها، لكن الله نجاهها، لما ذكرته بالله تبارك وتعالى، فتركها.

المقصود: أنه بسبب الفقر مع انعدام الإيمان، أو ضعف الوازع الديني تنتج الجرائم، وتحصل الجرائم، ولهذا الأمم تعاني، وتحاول إيجاد الحلول لهذه المصيبة مصيبة الفقر، وكلها محاولات عبثية، فالمجتمعات الغربية والمجتمعات الشرقية التي بلغت القمة في التطور، عشرات الآلاف كل سنة ينتحرون بسبب الفقر والبطالة، عشرات الآلاف في المجتمعات الشرقية والغربية كاليابان كل سنة ينتحرون بسبب الفقر والبطالة، هكذا يفعل الفقر إذا انعدم الإيمان، أو ضعف الوازع الديني، ولا حل إلا بالإسلام، فقد جاء الإسلام بالحلول لهذه المصيبة، من ذلك:

جاء الإسلام بتعليم الناس العقيدة الصحيحة، بتعليم الناس التوحيد، وأن تتعلق القلوب بالله جل وعلا، فالرزق بيد الله، والأمر بيد الله، **(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا).**

**(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ جَوِّ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ).**

**(مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)**

**(إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ).**

**(فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ).**

اطلبوا الرزق من الله، وتوكلوا عليه، وفوضوا الأمر إليه، وإذا سالت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

فإذا تعلم الناس هذه العقيدة فهذا من أعظم الحلول لهذه المصيبة، تعلم أن الله هو الرازق هو القابض، هو الباسط، يرزق

من يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء، يغني من يشاء، ويفقر من يشاء، **(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**

**وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).**

قال ابن كثير -رحمه الله-: "هذا إخبار من الله أنه الرازق، وأنه القابض، وأنه الباسط، فيغني من يشاء، ويفقر من يشاء،

ويتصرف في خلقه بما شاء، وله في ذلك كله الحكمة، ولهذا قال: **(إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا)** خبير بصير بمن يستحق

الغنى، خبير بصير بمن يستحق الفقر، وقد يكون الغنى في بعض الأحيان لبعض الناس استدراجاً، وقد يكون الفقر لبعض الناس عقوبة، عياداً بالله من هذا. اهـ.

ومن الحلول التي جاء بها الإسلام: الاستعاذة بالله من الفقر، فالفقر أمر مخيف، فتلجأ إلى الله أن يؤمنك من هذا الشيء المخيف، تستعيز بالله من الفقر، في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله، فيقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ).

وهذا مسلم بن أبي بكره يقول: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ دُبْرَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، فَكُنْتُ أَقُولُهَا، فَسَمِعَنِي أَبِي، فَقَالَ لِي: "مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا؟" قَالَ: "قُلْتُ عَنْكَ"، قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ دُبْرَ الصَّلَاةِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ" رواه النسائي، وصححه الألباني، رحم الله الجميع.

وهكذا تدعو الله بالغنى، تدعو الله أن يغنيك، وأن يكفيك حاجتك، كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى) تَسْأَلُ الله جل وعلا الغنى، وأن يعطيك حاجتك، وأن يجعل قوتك كفافاً، بحيث لا تحتاج لأحد. وهكذا من الحلول التي جاء بها الإسلام في علاج هذه المصيبة: السعي في التكسب، حث الإسلام على السعي في أسباب التكسب وأسباب المعاش، (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) داود نبي وملك، ويأكل من عمل يده، وزكريا كان نجاراً، وموسى قبل الإجارة عشر سنوات، قبل أن يكون أجييراً عند صاحب مدين، ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يربى الغنم على قراريط لأهل مكة.

فاسع وتكسب، وخذ بالأسباب التي بها تستطيع بها أن تسد حاجتك، وأن يزول هذا الفقر عنك.

وهكذا من الحلول -معشر المسلمين- من الحلول التي جاء بها دين الإسلام: إيجاب الزكاة في أموال الأغنياء، فإن الله جل وعلا جعل أولى الناس وأول الناس المستحقين لهذه الزكاة: الفقراء والمساكين: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ)، هكذا يقول الله جل وعلا: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ \* لِلْسَّائِلِ وَالْخُرُومِ).

فلو أن الأغنياء تفقدوا الأسر المحتاجة والأسر الفقيرة لكان ذلك هو الأول، فهذا الصنف من الناس هم أولى اليوم في هذه الايام في هذه الأوقات هم أولى بالزكاة، يعطيهم من الزكاة ما يكفيهم، ويزول به فقرهم وحاجاتهم.

هكذا شرع الله جل الصدقات -صدقات التطوع- والأوقاف؛ أن توقف وقفاً، وتجعل ريعه وغلته للفقراء والمساكين،

وهكذا كفاله الأيتام والأرامل، كل ذلك دعا إليه الإسلام: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) (وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تُجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ) (إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعفه لكم) وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ).

بعض الجهات - جزاها الله خيرا- تقوم بمثل هذه المشاريع الخيرية من كفالة اليتامى ومن كفالة الأراامل ومن كفالة الأسر المحتاجة، تقدم لهم السلل الغذائية، تقدم لهم وجبات الطعام -جزاها الله خيرا-.

وهكذا ينبغي لأرباب الأموال وأصحاب الأموال العظيمة أن يقوم بمثل هذه المشاريع في هذه الأوقات في هذه الأوقات، وأن يعينوا تلك الأسر المحتاجة تلك الأسر التي اشتد عليها الوضع يوماً بعد يوم، فاتقوا الله يا معاشر الأغنياء يا أرباب الأموال، اتقوا الله، اتقوا النار ولو بشق تمره كما قال النبي ﷺ.

وهكذا على المسلمين جميعاً أن يتعاطف بعضهم بعضاً، كلهم بقدر ما يستطيع، فالمؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، ليس المسلم الذي يشبع، وجاره جائع. هكذا يكون المسلمون، لا سيما في هذه الأوقات العصيبة، وفي هذه الأوقات الشديدة.

وهكذا جاء الإسلام بحلول، منها: تحريم الربا، وتحريم القمار، وتحريم الغش، هذه الأمور عاقبتها إلى فقر، عاقبتها إلى قلة، يا أصحاب الأموال الربوية: أبشروا بالفقر!

وهكذا من يقامر ويلعب الميسر ودخل في المعاملات التي فيها القمار والميسر، عاقبته إلى فقر وقلة؛ لأن هذه الأمور ما انتشرت في المجتمع إلا وانتشر الفقر.

هكذا جاء الإسلام بتحريم التَّخَوُّص في مال الله، سواء كان مَالاً خاصاً أو كان مَالاً عاماً، فبعض الناس عندهم من الأموال، إما أموال خاصة أو أموال عامة كأموال مؤسسات أو أموال مرافق أو أموال دولة، يتصرف فيها، ويبدلها فيما يضر ولا ينفع، يبذلها في اسراف وتبذير، يبذلها في أمور محرمة، يشتري بها الدخان والشمعة، يبذل أمواله في المسابقات الرياضية والمسابقات التلفزيونية، أموال تنفق على المباريات، أموال تنفق على اللاعبين، أموال تنفق على المغنين والمغنيات، أموال تنفق على المهرجانات الغنائية، أموال تنفق على المسلسلات، مئات الملايين تنفق في هذه الأمور، والشعب والمسلمون يشتد فقرهم، وتشتد حاجتهم، وهؤلاء يتخوضون في الأموال بغير وجه حق، قال النبي ﷺ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّصُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بَغِيرَ حَقِّ) أي يتصرفون تصرفات غير شرعية، وغير مبنية على شرع ولا على دين، (يَتَخَوَّصُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بَغِيرَ حَقِّ فَلَهُمُ النَّارُ).

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله؛ إنه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد، أيها المسلمون عباد الله:

فأما الفقير المسلم إذا كان صابراً ومحتسباً وكان ثابتاً على دينه، مستقيماً على طاعة ربه، فإن له المنزلة العظيمة عند الله جل وعلا، وله الأجر الكبير عند ربه تبارك وتعالى، فقد كان المهاجرون فقراء، تركوا أموالهم وديارهم: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

وهكذا أمر ربنا جل وعلا نبيه ﷺ أن يكون مجلسه من هؤلاء الضعفاء ممن لا مال لهم ولا جاه، فقال سبحانه: **(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)** فكان أكثر أهل مجلسه هم هؤلاء الفقراء والضعفاء ممن لا مال لهم ولا جاه.

هؤلاء الفقراء إذا كانوا مسلمين صابرين محتسبين ثابتين على دين الله فهم أكثر أهل الجنة، قال عليه الصلاة والسلام: **(فَرَأَيْتُمْ غَامَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَسَاكِينِ)** من الضعفاء أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وقال عليه الصلاة والسلام: **(أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ).** وأخبر النبي ﷺ أن النصر والرزق يحصل بسبب هؤلاء الضعفاء ممن لا جاه لهم ولا مال بسبب صلاحهم وإخلاصهم ودعائهم: **(إِنَّمَا تُنصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ بِضَعْفَائِكُمْ).**

الضعفاء من الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجة إذا كانوا مسلمين مستقيمين فهم أقرب إلى السلامة، وأقرب إلى الاستجابة من أهل الغنى وأهل الجاه والمناصب، فلا يمنعونهم مانع من الاستجابة للحق، ولا يعوقهم عائق من الاقبال على الله تبارك وتعالى، بخلاف أهل الجاه والغنى، ربما منعهم الغنى والجاه من الاستجابة للحق، ربما كان غناهم سببا للكبر والغرور والطغيان، ولهذا كان الضعفاء هم أتباع الرسل في الغالب، ولما سأل هرقل أبا سفيان: "أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟" فقال: "بل ضعفاؤهم" فقال هرقل: "وكذلك أتباع الرسل" أي من هؤلاء الضعفاء من الفقراء والمساكين ممن لا جاه لهم ولا مال.

ومر رجل بالنبي ﷺ، فقال لرجل جالس عنده: **(مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟)** فقال الرجل: "هذا من أشرف الناس، هذا حري إذا خطب أن ينكح، وإذا شفع أن يُشَفَّعَ" فسكت النبي ﷺ، ثم مر رجل آخر، فقال: **(مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟)** فقال الرجل: "هذا من فقراء المسلمين، هذا حري لو خطب ألا ينكح، وإذا شفع لا يُشَفَّعَ" فقال عليه الصلاة والسلام: **(هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا!)** الله أكبر!.

فلا يضررك إن كنت فقيرًا، لكن مع إسلام وصبر واحتساب وقوة إيمان وثبات على الطاعة، والله لا يضررك، لا يضررك إن فاتك الجاه، ولا يضررك إن فاتك المناصب، ولا يضررك إن فاتتك الوظائف الكبيرة، ولا يضررك إن لم يكن عندك مال، وليس معنى ذلك أن ترضى بالفقر، بل تسعى في إزالته، وتسعى بالأسباب في زواله عنك، لكن لو قدر الله عليك الفقر، فصبرت واحتسبت، وكنت ثابتا على دينك وعلى طاعة ربك، والله لا يضررك ما فاتك من جاه ومال ووظائف والمناصب، ويعوضك الله بالرضى والكرامة والجنة.

قام بتفريغها: بعض طلبة الشيخ.